

كان حصن النزار واحد من أمنع حصون خيبر، وكان اليهود على شبه اليقين بأن المسلمين لا يستطيعون اقتحام هذه القلعة، وإن بذلوا قصاري جهدهم في هذا السبيل، ولذلك أقاموا في هذه القلعة مع الذراري والنساء، بينما كانوا قد أدخلوا منها القلاع الأربعة السابقة. فرض المسلمون على هذا الحصن أشد الحصار، ولكون الحصن يقع على جبل مرتفع منيع لم يكونوا يجدون سبيلا للاقتحام فيه. أما اليهود فلم يجترئوا للخروج من الحصن، ولكنهم قاوموا المسلمين مقاومة عنيدة برشق النبال، عندما استعصى حصن النزار على قوات المسلمين، أمر النبي محمد بنصب آلات المنجنيق، ويبدو أن المسلمين قذفوا به القذائف، فأوقعوا الخلل في جدران الحصن، ودار قتال مرير في داخل الحصن انهزم أمامه اليهود هزيمة منكرة، وذلك لأنهم لم يتمكنوا من التسلل من هذا الحصن كما تسللوا من الحصون الأخرى، بل فروا من هذا الحصن تاركين للمسلمين نساءهم وذراريهم. بعد فتح هذا الحصن المنيع تم فتح الشطر الأول من خيبر، وكانت في هذه الناحية حصون صغيرة أخرى إلا أن اليهود بمجرد فتح هذا الحصن المنيع أدخلوا هذه الحصون، وهربوا إلى الشطر الثاني من بلدة خيبر.